((الفصل الأول))

- مقدمة
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- حدود الدراسة .
- منهج الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- خطة الدراسة .
- الدراسات السابقة .

مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة فى حياة الإنسان ، إن لم تكن أهم المراحل التى يمر بها أثناء نموه وتطوره ، وترجع أهمية هذه المرحلة إلى كونها بداية إرساء مقومات وملامح شخصية الفرد المستقبلية ، وتتشكل فيها عاداته وإتجاهاته ، وتنمو ميوله وإستعداداته ، كما تتحدد فيها مسارات نموه الجسمى والعقلى والنفسى والإجتماعى ، ويتوقف ذلك على ماتوفره البيئة المحيطة به من سبل الرعاية والوقاية ، بالإضافة إلى مايتوافر لديه عن طريق الوراثة من قدرات وإستعدادات (١) .

وإذ يقرر " دوركايم Durkkim " أن الانسان الذى تود التربية أن تعده وتنميه ليس هو الإنسان إذا ترك على طبيعته ، وإنما هو الإنسان كما يريد المجتمع أن يكون (٢) إنما يقرر بذلك حقيقة هامة أن الفرد هو محصلة التفاعل بين عوامل متعددة ، وهو نتاج عوامل الوراثة والظروف البيئية المحيطة به .

ولما كان من نافلة القول أن الأطفال هم ذخيرة المجتمع وعدته المستقبلية فى التخطيط للتنمية فإن ذلك يعكس ضرورات ملحة لإعداد البيئة المثلى لرعايتهم وإعدادهم ، وبقدر الجهد المبذول فى توفير سبل الرعاية والتنشئة السليمة والإعداد المناسب لهم بقدر مايسهموا فى تطوير البنى الإجتماعية والإقتصادية والثقافية ، وبذلك يمكن للمجتمع أن يجنى ثمار إعداده وتنميته لهذه الثروة القومية التى تعتبر من الركائز الهامة فى البناء مهما كلفه هذا من جهد أو نفقات .

ولما كانت الأسرة تشكل الوعاء التربوى الأول الذى يحتوى الطفل فور مولده ، ومن ثم تضطلع بمهام تنشئته وتشكيله إجتماعيا ، على نحو يمكنه من إكتساب عرف المجتمع وعاداته وتقاليده ، إلا أن النصيب الكبير من هذه المسئوليات التربوية يقع على عاتق الأم ، فهى أول من تقع عينا الطفل عليها ، وتعمل على اشباع حاجاته النفسية والجسمية فى الفترة المبكرة من حياته ، وبالتالى يلتصق الطفل بها لإعتماده عليها كثيرا فى هذه المرحلة ، فى حين مازال دور الرجل يقتصر غالبا على مجرد تلبية حاجات الأسرة ومطالبها المادية ، على الرغم من ظهور بعض الإتجاهات التى تنادى بضرورة مشاركة الرجل فى تنشئة الصغار وتربيتهم ، لأن ذلك سينعكس بلا شك على التكوين الجسمى والنفسى لهم ، وتبرز ضرورة هذه المشاركة كلما كبر الطفل لأن طبيعة نموه تجعله يقلل إعتماده تدريجيا على الأم .

---

(١) خولة أحمد النورى : مشكلات العمل فى رياض الاطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٥ .

(٢) رونية أوبير : التربية العامة ، ترجمة عبدالله عبدالدايم ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٦٦ .

وتعتبر الأمومة كما يرى " هارلو Harlow " وآخرون عاملا هاما لامصدرا للأمن الإجتماعى فحسب ولكن عاملا قويا أيضا فى التدريب الإجتماعى للصغار (١) كما أنها حجر الأساس الذى تبنى عليه تربية الصغار وتنشئتهم ، ورعاية الأم تمثل الإطار الشامل للتربية بجوانبها المتعددة (٢) من هنا نرى أن ظاهرة خروج المرأة للعمل والتى أصبحت من أهم مايميز مجتمعنا الآن - إما رغبة منها فى تأكيد ذاتها وإثبات شخصيتها ، أو مشاركة الرجل فى تحمل المسئوليات والأعباء الإقتصادية ، ورفع مستوى معيشة الأسرة - جعلت جهد المرأة ووقتها موزعين مابين العمل ومسئولياتها كزوجة وربة بيت ، بالإضافة إلى مسئولية تربية الأبناء ورعايتهم ، وهذا يؤدى بلا شك إلى بعض القصور فى مسئوليات الأسرة التربوية تجاه أبنائها ، الأمر الذى يترتب عليه الكثير من المشكلات التى يواجهها الطفل فيما بعد .

وايمانا بالدور الفعال الذى تقوم به المرأة العاملة لخدمة وطنها ، والمساهمة فى تنميته كان طبيعيا أن تسعى الدولة الى حل مشكلاتها ، ومساعدتها فى محاولة التوفيق بين العمل ومسئولياتها المنزلية والتربوية تجاه أطفالها ، ومن هنا إتجهت الدولة الى إنشاء دور الحضانة لرعاية أطفال العاملات أثناء غياب أمهاتهم فى العمل ، وأصدرت قانون العمل رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩م والذى يقضى فى المادة ١٣٩ بإلزام كل صاحب مشروع يستخدم فيه حد أدنى مائة عاملة أن ينشىء على حسابه الخاص دار حضانة فى نفس مكان المشروع ، ثم تطور القانون بعد ذلك ليلزم صاحب العمل بذلك أيا ما كان عدد العاملات لديه (٣) .

وإذا كان إنشاء دور الحضانة لأطفال العاملات أصبح إلزاميا بموجب القانون إلا أن التوسع فيها كان إنعكاسا لسد حاجات إجتماعية وتربوية ملحة ، إذ أن عملية التربية ليست بالعملية اليسيرة ، فهى عملية تكاملية شمولية تتضمن النمو المتكامل فى جميع الجوانب ، وهذا شئ لاتستطيع الأسرة أن تفيه حقه من جميع الوجوه ، خاصة بعد إن إقتضت ظروف الحياة خروج المرأة للعمل ، وغيابها عن المنزل بعض الوقت ، وبصفة تكاد تكون منتظمة ، لهذا كله كان لابد من مشاركة المجتمع للأسرة فى تحمل العبء ، والإضطلاع ببعض المهام التربوية التى قد تعجز عنها الأسرة فى ظل المتغيرات الحديثة ، وتمثلت هذه المشاركة فى إنشاء العديد من المؤسسات الإجتماعية المختلفة لرعاية أطفال ماقبل المدرسة مثل دور الحضانة ورياض الأطفال .

---

(١) سعد جلال : الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص١٤٧ .

(٢) ثناء يوسف العاصى : قرى الأطفال ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية ، ١٩٨٤ ، ص ٢٦ .

(٣) عواطف ابراهيم محمد : تحديد الكفايات التى يلزم توافرها فى الأخصائيات التربويات لدور الحضانة ، ماجستير غير منشورة ، كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٦٦ ،

ومن هنا يمكن القول أن دور الحضانة قد نشأ كضرورة إجتماعية فى بادئ الأمر أكثر منها ضرورة تربوية ، ولم يكن التوسع فى إنشائها نتيجة إقتناع بأهمية العملية التربوية للأطفال ، وإشباع الحاجات الضرورية لهم ، إلا أنه نتيجة للتطورات المتلاحقة فى البنية المجتمعية ، وظهور النظريات الحديثة فى التربية وعلم النفس ، أصبح ينظر لهذه المؤسسات كضرورة تربوية ونفسية ملحة ، ومطلب من مطالب المجتمع المعاصر(١) ، ولما كان خروج المرأة وإرتيادها لميادين العمل يعتبر المبرر الإجتماعى لوجود هذا النمط من مؤسسات الرعاية الإجتماعية للأطفال ، فإننا نلاحظ أن تغير مفهوم رعاية الأطفال وتربيتهم قد أدى الى إمتداد خدماتها لتشمل جميع الأطفال حتى أولئك الذين لا تعمل أمهاتهم(٢) .

وعلى هذا أصبحت دور الحضانة تهدف بإعتبارها مؤسسة إجتماعية تربوية إلى مساعدة الأسر فى تربية الأطفال فى السن الحضانى سواء كانت أمهاتهم عاملات أو غير عاملات ، كما تهدف إلى رعاية الأطفال رعاية متكاملة فى جميع النواحى الجسمية والنفسية ، وتنشئتهم وفقا لظروف المجتمع ، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم وإستعداداتهم ، وتزويدهم بخبرات الحياة المختلفة ، التى قد لا تتيح لهم ظروف الأسر فرص إكتسابها .

ولما كانت دور الحضانة مؤسسات إجتماعية تربوية ، مثلها مثل أية مؤسسة تربوية تتأثر بالظروف العامة للمجتمع ، كان طبيعيا أن تواجهها بعض المشكلات التى تؤثر على سير العملية التربوية وبالتالى لا تمكنها من أداء رسالتها على الوجه الأكمل ، وقد تقف حائلا بينها وبين تحقيق أهدافها ، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الأساسى التالى :

ـ إلى أى حد تقوم دور الحضانة بمحافظة القليوبية بدورها وفقا لحاجات الأطفال وخصائصهم ؟ .

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية :

أ ـ ما الأهداف التربوية لدور الحضانة كما تحددها اللوائح ؟

ب ـ ما الأساليب التربوية المتبعة لتربية الأطفال فى دور الحضانة ؟

---

(١) ى.لو. روش : التربية الحسية في دور الحضانة ، ترجمة عواطف إبراهيم محمد ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، د.ت ، ص ٣ .

(٢) إلهام مصطفى محمد عبيد : الأسس النفسية والإجتماعية لدور الحضانة ورياض الأطفال في مصر ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـ جامعة الإسكندرية ، ١٩٧٩ ، ص ٣ .

جـ — إلى أى مدى تحقق هذه الأساليب الأهداف التربوية الموضوعة لها ؟ .

د — ما المشكلات التى تواجه دور الحضانة ؟ وكيف يمكن التغلب عليها ؟.

هـ — ما السبل إلى رفع كفاية العمل فى دور الحضانة تحقيقا للأهداف المرجوة منها ؟ .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

١ — دراسة الأهداف التربوية لدور الحضانة بمحافظة القليوبية ، كما تحددها اللوائح والقوانين المنظمة لسير العملية التربوية داخل هذه الدور ، والتى تصدرها وزارة الشئون الاجتماعية ومديريات رعاية الطفولة بالإشتراك مع وزارة التربية والتعليم ، بغية الوقوف على مدى ملاءمة هذه الأهداف للحاجات النفسية والعقلية والإجتماعية للطفل .

٢ — دراسة الأساليب التربوية المتبعة لتربية الطفل فى هذه الدور ، ومدى ملاءمتها لطبيعة نمو الطفل فى هذه المرحلة .

٣ — الكشف عن المشكلات التى قد توجد فى هذه الدور ، والتى قد تحول بينها وبين القيام بوظائفها على أكمل وجه .

٤ — إقتراح تصور مستقبلى لدور الحضانة يهدف إلى تحسين الأوضاع الإجتماعية والنفسية للطفل داخل هذه الدور .

حدود الدراسة :

أ — البعد البشرى :

عينة من الأمهات والمديرات والمشرفات بدور الحضانة بمحافظة القليوبية بلغت (٣٢٠) أم و (٤٧) مشرفة ومديرة .

ب — البعد الجغرافى :

(١٢) دارا من دور الحضانة بمحافظة القليوبية تمثل القطاعات الثلاثة الموجودة بالمحافظة وهى القطاع الريفى والقطاع الحضرى والقطاع الصناعى وهذا العدد يشكل نسبة (٨ ٪) تقريبا من العدد الكلى لدور الحضانة بالمحافظة الذى يبلغ (١٤٣) دارا موزعة على (٨) إدارات هى : (بنها — كفر شكر — طوخ — قليوب — شبين القناطر — شبرا — الخانكة — القناطر الخيرية) .

وتراعى الباحثة أن تمثل العينة المختارة دور الحضانة التابعة لجمعيات تنمية المجتمع

منهج الدراسة :

تستخدم الباحثة المنهج الوصفى بإعتباره أنسب المناهج لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها ، ولقد إعتمدت على بعض أساليب هذا المنهج :

١ - دراسة الحالة : Case Study

تستخدم الباحثة أسلوب دراسة الحالة ، إذ يعتبر من الصعب دراسة وتقويم الخدمات التربوية فى دور الحضانة بمحافظة القليوبية وعددها (١٤٣) دارا ، ولذلك كان إختيار عينة ممثلة لدور الحضانة بالمحافظة بقطاعاتها الثلاثة (ريف - حضر - مناطق صناعية) تمثل (٨ ٪) تقريبا من العدد الكلى ، بغية التعرف على الأساليب التربوية المتبعة لتربية الاطفال والخدمات التى تقدمها هذه الدور ومدى ملاءمتها لسن الأطفال وحاجاتهم فضلا عن الوقوف على المشكلات التى قد تعانى منها ، والسبيل إلى إيجاد الحلول العملية لها .

٢ - الملاحظة : Observation

وإستخدام أسلوب الملاحظة يمكن بوساطته التعرف على الواقع التربوى والإجتماعى للطفل داخل هذه الدور ، فهذا الأسلوب يتيح لنا أن نرى عمليا وعن قرب مدى تحقيق الدور للأهداف المرجوة منها ، كما نرى الأساليب التربوية المتبعة لتربية الأطفال ، ومدى تحقيقها للأهداف التربوية الموضوعة لها ، بالإضافة إلى أننا نلمس بأنفسنا المشكلات التى قد تعانى منها هذه الدور .

٣ - المقابلة : Interview

مع عينة من الأمهات والمديرات والمشرفات .

أدوات الدراسة :

أعدت الباحثة أدوات للدراسة تمثلت فيما يلى :

١ - بطاقة ملاحظة : إستطاعت بوساطتها تدوين مشاهداتها عند زياراتها الميدانية للدور المختارة كعينة للدراسة .

٢ - إستمارتى مقابلة : لجمع البيانات المتعلقة بإتجاهات الأمهات نحو خدمات دور الحضانة وآراء المشرفات والمديرات حول إمكاناتها للتعرف على المشكلات التى تواجهها هذه الدور ، ومدى تحقيقها لأهدافها .

مصطلحات الدراسة :

١ - دور الحضانة : Nurseries

دور الحضانة هى " تلك المؤسسات التربوية الإجتماعية التى يلحق بها الأطفال فى سنوات الحضانة أى فى السنوات الست الأولى من عمرهم ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية الحضانية الصالحة بعض الوقت كل يوم ، وقد تسمى هذه الدور " مدارس حضانة Nursery School ، أو بيوت أطفال Nursery Homes أو رياض أطفال Kinder Gartens أو مراكز حضانة Nursery Centers أو مراكز رعاية نهارية Day Care centers أو دور حضانة Nurseries أو أسماء أخرى مشابهة " (١) .

ودور الحضانة متنوعة تنوعا يغطى ميدان رعاية الطفل الحضانى الذى يسمى فى السنة الأولى رضيعا ، أما فى السنتين التاليتين فيسمى فطيما ، وفى السنوات الثلاث التالية فيسمى طفل ماقبل المدرسة Pre schoolChild وهذا التنوع يقابل حاجات الطفل فى الفترات العمرية المختلفة ، منذ أن يولد حتى آخر مرحلة الحضانة حيث يقف على عتبة الدخول فى المدرسة الإبتدائية (٢) .

ولقد أثير الجدل حول تحديد السن الذى يقبل فيه الطفل فى هذه الدور ، بيد أن ثمة تحديد لما يسمى بدار حضانة الرضع والفطماء وهى تقبل الطفل منذ مولده حتى سن ثلاث سنوات ، ثم دور حضانة من سن ٣ : ٦ سنوات (ماقبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية) ، وقد تسمى بيوت أطفال أو رياض أطفال Kinder G artens ، وكل هذه المسميات تتدرج تحت إسم دار الحضانة ، وقد توجد دور حضانة خاصة بالرضع والفطماء وهى ما أعدته المؤسسات للعاملات بها ، وقد تجمع بين هؤلاء والأطفال من سن ٣ : ٦ سنوات (طفل الروضة) وهذه الدور أعدتها وزارة الشئون الاجتماعية (٣) .

ولما كانت دور الحضانة بمحافظة القليوبية هى تلك الدور التى تضم الأطفال منذ الميلاد إلى ماقبل دخول المدرسة ، فإن الدراسة ستتبنى التعريف الذى يرى أن دور الحضانة هى تلك الدور التى "تضم أطفالا من الميلاد إلى السادسة" (٤) .

---

(١) فوزية دياب : دور الحضانة (إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها) ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٣ .

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(٣) مديرية الشئون الإجتماعية بالقليوبية ، قسم رعاية الأمومة والطفولة ، الإحصائية العامة لدور الحضانة ، ١٩٨٦ ، ص ١ - ٧ .

(4) The Encyclopedia of Education , The Macmillan Company & The Free

خطـة الدراسـة :

تشتمل الدراسة على بابين :

أولا : الباب الاول : " الإطار النظرى للدراسة " ويتضمن :

الفصل الأول : " الإطار العام للدراسة "

مقدمة ـ مشكلة الدراسة وأهدافها وحدودها ومنهجها وأدواتها المصطلحات ، والخطة ، الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : " خصائص نمو الطفل وحاجاتـه "

أ ـ النمو الجسمـى .

ب ـ النمو العقلـى .

جـ ـ النمو الانفعالى .

د ـ النمو الاجتماعى .

هـ ـ حاجات نمو الطفل .

الفصل الثالث : " الوظائف الإجتماعية والتربوية لدور الحضانة "

أ ـ مقدمة تاريخية .

ب ـ أسباب نشأة دور الحضانة فى مصر .

جـ ـ أهداف دور الحضانة .

د ـ إعداد دور الحضانة وتجهيزها .

هـ ـ الجهاز الوظيفى فى دور الحضانة .

و ـ الوظائف الإجتماعية والتربوية .

ثانيا : الباب الثانى : " الإطار الميدانى للدراسة " ويتضمن :

الفصل الرابع : " إجراءات الدراسة الميدانية "

١ ـ وصف مجتمع الدراسة .

أ ـ الموقع والمساحة .

ب ـ عدد السكان وتزيعهم .

جـ ـ النشاط الإقتصادى فى المحافظة .

د ـ الحالة التعليمية للسكان .

هـ ـ التركيب السكانى حسب فئات السن والنوع .

و ـ إحصائية دور الحضانة فى المحافظة .

٢ ـ أدوات الدراسة الميدانية .

٣ ـ إختيار العينـة .

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات العربية :

١ — دراسة محمد توفيق خفاجى (١٩٦٤)[١] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى :

التعرف على واقع دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر ، ومحاولة تشخيص المشكلات التى تعانى منها هذه الدور والتى تقف عائقا فى سبيل تحقيق الأهداف المرجوة منها .

العينة والادوات :

قام الباحث بتصميم إستفتاء وجهه إلى (٥٥١) مديرة فى (٥٥١) دار حضانة وروضة موزعة على (٢٥) محافظة من محافظات مصر المختلفة .

نتائج الدراسة : خلصت الدراسة الى :

١ — أن جميع رياض الأطفال لا يتوافر بها الإشراف الدقيق على تطبيق البرامج .

٢ — أن نسبة كبيرة من المشرفات غير مؤهلات للقيام بدورهن كمربيات فى رياض الأطفال .

٣ — أن المبانى غير المصممة أساسا لدورها كرياض للأطفال تمثل نسبة كبيرة ، إذ بلغت نسبتها (٨٨٪) ، كما بلغت نسبة المبانى التى لا توجد بها مرافق صحية (٣٨٪) .

٤ — أن نسبة كبيرة من رياض الاطفال لا يوجد بها العدد الكافى من أسّرة النوم ، كما ينعدم فيها تقديم وجبات الغذاء ، وأن هناك قصور فى الخدمات الصحية بل أنها تكاد تكون منعدمة ، بالإضافة إلى أن اللعب والمناضد لا توجد بدرجة كافية لأعداد الأطفال .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى محاولتها الكشف عن الواقع التربوى لدور الحضانة ورياض الأطفال ، ومحاولة رصد المشكلات التى تعوق تحقيق الأهداف التربوية والإجتماعية لها ، وعلى الرغم من إتساع مجالها الميدانى لتشمل دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر ، الا أنها إقتصرت فى عينتها على المديرات فقط ، دون الاهتمام برأى المربيات وأمهات أولئك الأطفال ، مما أدى إلى فقدان رؤى أساسية من الواقع الفعلى للعملية التربوية فى هذه الدور ، على حين تهتم الدراسة الحالية بالوقوف على إتجاهات الأمهات نحو خدمات هذه الدور ، والذى يعتبر المحرك الأساسى فى قبولهن أو عدم قبولهن إلحاق أطفالهن بها . فضلا عن آراء المشرفات فى المشكلات التى تعانى منها هذه الدور ، وإقتراحاتهن لحل هذه المشكلات .

---

(١) محمد توفيق خفاجى : التعليم قبل المرحلة الاولى " دور الحضانة والرياض " ، وزارة التربية والتعليم — مركز الوثائق والبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

٢ — دراسة عواطف ابراهيم محمد (١٩٧٤)[١] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى معرفة :

١ — الصورة المرجوة لأعمال الحاضنات فى دور حضانة جمهورية مصر العربية .

٢ — إلى أى مدى تتطابق الصورة الحالية لأعمال الحاضنات مع الصورة المرجوة لأعمالهن .

٣ — أوجه النقص الموجودة فى الإعداد العلمى التربوى للحضانات .

٤ — وسائل تطوير العمل واصلاح النقص الموجود بها .

العينة والادوات :

أ — العينة التجريبية : إختارت الباحثة عينة ممثلة لقطاع الحاضنات بطريقة عشوائية من دور الحضانة التابعة لمديريات الشئون الإجتماعية الخمس بمدينة القاهرة ، وقد شملت العينة التجريبية مائة حاضنة .

ب — العينة الضابطة : إختارت الباحثة مفحوصات المجموعة الضابطة وعددهن (٣٢) طالبة من الطالبات المقيدات بالسنتين الثالثة والرابعة لشعبة الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس ، بالإضافة إلى ثمانى طالبات مقيدات بالسنة الخامسة شعبة الحضانة بدار معلمات العباسية ، وعلى ذلك تكون المجموعة الضابطة للبحث قد تضمنت أربعين مفحوصة معدة تربويا للعمل مع الأطفال .

وقد إستعانت الباحثة بالإستبانة غير المقيدة وقامت بتطبيقها بغرض جمع البيانات .

النتائج : خلصت الباحثة إلى :

١ — وجود تباين ملحوظ فى مستوى أداء المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة ويرجع هذا التباين إلى عدم توافر عوامل أساسية فى حاضنات وزارة الشئون الإجتماعية مثل الإعداد العلمى والتربوى فضلا عن بعض السمات الشخصية والمهنية التى تتطلبها طبيعة التعامل مع الأطفال .

٢ — يتطلب الإعداد العلمى والتربوى للحاضنات العاملات مع الأطفال تدريبهن على إكتساب حقائق معرفية تتصل بدراسة العوامل الفسيولوجية المؤثرة على صحة الأطفال — النمو بمختلف أنواعه للطفولة المبكرة — البيئة الإجتماعية التى يعيش فيها الأطفال — المتغيرات الموقفية المناسبة لتعديل سلوكيات الطفل غير المرغوب فيها — الفروق الفردية فى مستويات نمو الأطفال ، كما يتضمن إعداد الحاضنات تدريبهن على تنمية مهارات أساسية تتطلبها طبيعة عملهن مع الأطفال بالإضافة إلى تكوين إتجاهات إيجابية نحو طبيعة عملهن .

---

(١) عواطف إبراهيم محمد : تقويم أعمال الحاضنات بدور حضانة جمهورية مصر العربية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات — جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .

تعتبر دراسة الجوانب المتعلقة بالسمات الخاصة بالحاضنات من الناحية النفسية والعلمية، والإستعداد للعمل مع الأطفال القاسم المشترك بين هذه الدراسة والدراسة الحالية غير أن ثمة إختلافا بين الدراستين تتبلور فى إقتصار هذه الدراسة على تقويم أعمال الحاضنات فى دور الحضانة بينما تهتم الدراسة الحالية بتقويم دور الحضانة بمحافظة القليوبية بمختلف جوانبها ، ومحاولة الوقوف على طبيعة المشكلات التى تواجهها من وجهة نظر المشرفات والمديرات والأمهات فضلا عن الملاحظة الشخصية للباحثة بغية إقتراح حلول لهذه المشكلات .

٣ - دراسة مواهب إبراهيم عياد (١٩٧٦)[١] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

١ - دراسة إمكانات دور الحضانة بمدينة الاسكندرية التى تمكنها من أداء دورها كمكمل للدور الأسرة بالنسبة للطفل .

٢ - دراسة المستوى الذى تقدم به دور الحضانة خدماتها للطفل ، وأثر إرتفاع وإنخفاض هذا المستوى على النمو الجسمى والعقلى وللطفل .

٣ - معرفة إتجاهات الأم نحو خدمات الحضانة ومقترحاتها لتحسين مستوى هذه الخدمات .

عينة الدراسة :

إشتملت الدراسة على (٢٠) دار للحضانة بمدينة الإسكندرية منها (١٤) دار حضانة تابعة لجمعيات خيرية (٧٠٪) من العينة ، (٤) دور حضانة أهلية (خاصة) أى بنسبة (٢٠٪) وإثنتان من الدور تابعتان لوحدات سكنية بنسبة (١٠٪) من العينة ، وقد تركزت الدراسة على أطفال دور الحضانة النهارية ، الذين تقع أعمارهم بين (٣ - ٦) سنوات ، وكذلك شملت هذه الدراسة أمهات أطفال هذه الحضانات .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بتصميم إستبانة بحيث إشتملت على ثلاثة أجزاء رئيسة ، الجزء الأول منها خاص ببيانات عامة عن دار الحضانة وإمكاناتها التى تقدمها ، والجزء الثانى خاص بإتجاهات الأم نحو الخدمات التى تقدمها دار الحضانة وإستنباط رأيها فيها ، أما الجزء الثالث والأخير فخاص بالطفل من جهة تأثير خدمات دار الحضانة على نموه العقلى والجسمى .

---

(١) مواهب إبراهيم عياد : دراسة وتقييم مستوى الخدمات فى دور الحضانة بمدينة الإسكندرية وأثره على النمو البدنى والعقلى لأطفال هذه الدور ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، ١٩٧٦ .

النتائج :

١ — تصنيف الدور طبقا للمبنى : أوضحت الدراسة أن (٢٥٪) من دور الحضانة قد أنشئت أساسا لغرض استخدامها دور حضانة بينما النسبة الباقية (٧٥٪) قد أنشئت لأغراض أخرى ، كذلك إتضح أن نسبة كبيرة من الدور بمستوياتها المختلفة أقيمت مبانيها فى أماكن روعى فيها عدم تعرض الطفل لأخطار الطريق الواقع أمام المبنى وهذا قد يكون راجعا إلى أن إقامة مثل هذه الدور روعى فيها الإلتزام بقرار وزارة الشئون الاجتماعية رقم (١٤٨) فى ١٠/١١/١٩٦٤ والذى يوصى بضرورة مراعاة عدم وجود خطورة فى الطريق الواقع أمام دار الحضانة .

٢ — الهيئة المشرفة على دور الحضانة ومستويات الخدمة بها : بتقييم مستويات الخدمة المختلفة وجد أن (٢٨,٥٧٪) من دور الحضانة التابعة للجمعيات الخيرية ذات مستوى خدمة أول، وأن (٥٠٪) منها ذات مستوى خدمة ثان ، أما الباقى ويصل إلى (١٤,٢٪) ذات مستوى خدمة ثالث ، أما بالنسبة لدور الحضانة التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية وكذلك الأهلية والتى قام البحث بدراستها فقد أوضحت النتائج المتحصل عليها بأنها ذات مستوى خدمة ثالث طبقا للتقييم المتبع .

٣ — العاملون بدور الحضانة : وجدت الدراسة أن أعلى مؤهل للمشرفات فى (٢٠٪) من دور الحضانة التى شملتها العينة هو دبلوم الخدمة الإجتماعية ، كذلك وجد أن معظم هؤلاء المشرفات الحاصلات على دبلوم الخدمة الاجتماعية كن حديثات التخرج ، ويعملن مؤقتا لحين حصولهن على التعيين بالوظائف الحكومية ، هذا يؤدى إلى أن هذه الفئة من المشرفات بالرغم من حصولهن على المؤهل المناسب بالنسبة لطبيعة العمل مع الأطفال إلا أنهن عادة غير مدربات ، وظروف العمل وتواجدهن مدة قصيرة لا تعطيهن فرصة للتدريب ، إلى جانب عدم شعورهن بالإرتباط بالعمل ، وكذلك وجد أن (٣٥٪) من دور الحضانة تعمل بها مشرفات حاصلات على الشهادة الإعداديه أو الثانوية العامة فقط ، أما النسبة الباقية والتى تبلغ (٤٥٪) فقد كان أعلى مؤهل للمشرفات بها هو الإبتدائية ، كما وجد بالبحث أن عدد المشرفات فى (٥٥٪) من دور الحضانة التى شملتها العينة مطابق لما أوصت به وزارة الشئون الاجتماعية من ضرورة تخصيص مشرفة لكل (٣٠) طفلا عمر (٣ — ٦) سنوات بينما عدد الأطفال لكل مشرفة فى (٢٥٪) من دور الحضانة التى شملتها العينة يتراوح بين (٣٠ — ٣٥) طفلا ، أما النسبة الباقية (٢٠٪) فيزيد فيها عدد الأطفال عن (٣٥) طفلا لكل مشرفة ، وقد يرجع ذلك لضعف موارد هذه الدور ، وضعف إمكانية تعيين عدد أكثر من المشرفات بها .

٤ ـ شروط قبول الطفل بدار الحضانة : وجد البحث أن (٧٥٪) من دور الحضانة بمدينة الإسكندرية لا تشترط عمل الأم ، بينما تشترط باقى الدور عمل الأم لإلحاق الطفل بها ، وقد إتفقت نتائج هذا البحث مع البحث الذى أجرته وزارة الشئون الاجتماعية عام (٦١ـ١٩٦٢) والذى وجد أن معظم دور الحضانة لا تشترط عمل الام لقبول الطفل .

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة التى إضطلعت بتقييم مستوى الخدمات فى دور الحضانة بمدينة الاسكندرية ، وخرجت الباحثة بتصور لدور الحضانة ينسجم مع ظروف العصر ، وإحتياجات المدينة ، غير أن هذه الدراسة إقتصرت على أنماط ثلاثة من دور الحضانة (تابعة لجمعيات خيرية ـ أهلية ـ تابعة لوحدات سكنية) لذلك فقد أوضحت نتائج الدراسة مستويات روعى فيها الكثير من الأسس والخدمات الى حد ما ، ولو أن الدراسة شملت أنماطا أخرى مثل (التابعة لجمعيات تنمية المجتمع المحلى والحضانات الخاصة) لخرجت بنتائج اكثر وأعم عن واقع دور الحضانة وخدماتها بمدينة الاسكندرية .

٤ ـ دراسة فايزة على مصطفى سعد الدين (١٩٧٦)[١] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى معرفة :

أ ـ خصائص الأطفال النمائية فى مرحلة ـ رياض الأطفال ـ من سن ٤ ـ ٦ سنوات) وهى المرحلة التى يحاول البحث ان يضع لها منهاجا .

ب ـ مشكلات الأطفال ، وحاجاتهم فى المجتمع اللبنانى فى هذه المرحلة .

جـ ـ الأهداف المحددة ـ للمنهاج المقترح ـ التى تضمن نمو الأطفال نموا متكاملا وتكفل العمل على تلبية حاجاتهم ، والتخفيف من وطأة مشكلاتهم .

د ـ محتوى هذا المنهاج الذى يحقق هذه الأهداف ، ويوضح جوانب التعلم من النواحى المعرفية والسلوكية والإنفعالية والإجتماعية والمهارات ، وكيف ينظم هذا المحتوى .

هـ ـ الطريقة التى يستحسن إتباعها حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة .

العينة والادوات :

إستعانت الباحثة بالمنهج الوصفى التحليلى فى وضع خطة للوصول إلى مقترحات لبناء منهاج لرياض الأطفال ، كما قامت بعمل مقابلات مع رجال الدين ومعلمات ومديرات رياض الأطفال والمربين وبالنسبة للعينة فقد قامت الباحثة بدراسة الأم فى الأسر اللبنانية فى قطاعاتها وبيئاتها المختلفة ، لأن مشكلات الأطفال لا تبرز بصورة واحدة فى كل الاسر فى المجتمع اللبنانى .

(١) فايزة على مصطفى سعد الدين : وضع منهاج لرياض الأطفال فى لبنان من ٣ : ٦ سنوات ،

نتائج الدراسة :

— لما كانت رياض الاطفال فى لبنان تتمايز إلى نوعين أساسيين هما رياض أطفال خاصة ، وأخرى رسمية ، وتتمايز الخاصة إلى " مأجور — وملحق بالمجان — وتطوعى " وهى لا تخضع للإشراف بوجه عام ، لذا فإن خدمات تربية طفل الروضة تختلف من نوع لآخر ، طبقا لإمكانات الروضة وجهة تمويلها ، والمستوى الذى تخدمه ، ويظهر ذلك فى مستوى خدمات الرياض الخاصة عن مثيلاتها الرسمية .

— وعلى الرغم مما تؤديه — رياض الاطفال — الخاصة من خدمات ، وماتحمله من أعباء التربية وماتطبقه الرياض الرائدة منها من مناهج راقية تبعث عبقرية الطفل وإبداعه ، لكنها تبقى محصورة فى فئة معينة ، كما أن الاختلاف فى إتجاهاتها ، وتباين أهدافها ، غالبا مايؤول إلى إهمال مستلزمات التربية القومية التى تحفظ كيان لبنان القومى .

وتعتبر دراسة برنامج تربية الطفل من النقاط التى تتفق فيها هذه الدراسة مع الدراسة الحالية غير أن إختلاف البيئة ، وإقتصار الدراسة على أطفال الروضة (٤ : ٦ سنوات) تعتبر من النقاط التى تختلف فيها مع الدراسة الحالية ، التى تهدف إلى تقويم الحضانات — طبقا لمفهوم مديرية الشئون الاجتماعية بالقليوبية — التى تقدم خدماتها التربوية والإجتماعية للأطفال منذ الميلاد حتى ماقبل دخول المدرسة ، بمختلف جوانبها وأهدافها وإمكاناتها .

٥ — دراسة كاميليا عبد الغنى الهراس (١٩٧٧)[١] :

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى محاولة التعرف على أثر إلتحاق الطفل بدار الحضانة على مستوى تحصيله وتكيفه من خلال مايأتى :

— معرفة هل يختلف مستوى التحصيل فى اللغة لدى أطفال الصف الأول الإبتدائى الذين إلتحقوا بدور الحضانة لمدة عامين عن مستوى الأطفال الذين لم يلتحقوا بها ؟

— معرفة هل يختلف مستوى التكيف لدى أطفال الصف الأول الإبتدائى الذين إلتحقوا بدور الحضانة لمدة عامين عن مستوى الأطفال الذين لم يلتحقوا بها ؟ .

عينة الدراسة :

إستعانت الباحثة بالمجموعة التجريبية ، وقد اشتملت على أطفال الصف الأول الإبتدائى ،

---

(١) كاميليا عبد الغنى الهراس : دراسة مقارنة للمستوى التحصيلى والتكيف عند أطفال إلتحقوا بالحضانة وأطفال لم يلتحقوا بها ، دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات — جامعة

الذين سبق لهم الإلتحاق بدور الحضانة لمدة عامين ، وعددهم تسعون طفلا تتراوح أعمارهم بين (٥ ، ٦ ، ٧ سنوات) بالإضافة إلى المجموعة الضابطة وتشتمل على أطفال الصف الأول الإبتدائى الذين لم يلتحقوا بدور الحضانة وعددهم تسعون طفلا ، فى نفس الفئة العمرية للمجموعة التجريبية .

أدوات الدراسة :

طبقت الباحثة المنهج التجريبى وأدواته وهى إختبارات ، وقائمة تحقق .

نتائج الدراسة :

دلت النتائج على أن هناك فروقا بين العينتين التجريبية والضابطة فى الإختبارات التحصيلية فوجد أن متوسط درجات التحصيل بالنسبة للعينة التجريبية (٤٤,٦٦) درجة وبالنسبة للعينة الضابطة (٣٣,١١) درجة بفرق دال عند مستوى ٠,٠١ لصالح العينة التجريبية .

كما دل متوسط درجات إختبار القراءة للعينة التجريبية على (١١,٦٦) درجة ، وبالنسبة للعينة الضابطة (٨,٤٥) درجة بفرق دال عند مستوى ٠,٠١ لصالح العينة التجريبية ، كذلك وجد أن متوسط درجات إختبار المحصول اللفظى بالنسبة للعينة التجريبية (٢٠) درجة ، وبالنسبة للعينة الضابطة (١٤,١٦) درجة بفرق دال عند مستوى ٠,٠١ لصالح العينة التجريبية ، وبالنسبة للتكيف فقد لوحظ وجود فروق بين العينتين التجريبية والضابطة فى مقياس التكيف حيث أن مجموع مواقف مقياس التكيف بالنسبة للعينة التجريبية (٤٤,٦٨) درجة ، وبالنسبة للعينة الضابطة (٣٠,٩٥) درجة بفرق دال عند مستوى ٠,٠١ لصالح العينة التجريبية .

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الإستقصائية التى إضطلعت بدراسة الفروق فى المستوى التحصيلى والتكيفى لأطفال الصف الأول الإبتدائى الذين سبق لهم الإلتحاق بدور الحضانة ، ونظرائهم الذين لم يلتحقوا بهذه الدور ، بغرض الوقوف على الآثار التعليمية والنفسية لخدمات هذه الدور على الأطفال ، وعلى الرغم من أن الدراسة الحالية تسعى إلى تقييم الخدمات التربوية لدور الحضانة إلا أنها لم تتطرق إلى قياس الأثر البعدى لهذه الخدمات على الطفل خلال مراحل التعليم المتتالية .

٦ - دراسة لوسيل لويس برسوم (١٩٧٩)(١) :

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة إستجابات أطفال الحضانة لبعض أدوات اللعب .

(١) لوسيل لويس برسوم : دراسة إستجابات أطفال الحضانة لبعض أدوات اللعب ، ماجستير غير

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من (١٥٠) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٣ ـ ٦) سنوات وهى متجانسة من حيث العمر الزمنى ـ الذكاء ـ المستوى الإقتصادى والإجتماعى .

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة بعض أدوات القياس ، مثل إختبار رسم الرجل للذكاء ـ إستمارة المستوى الإقتصادى والإجتماعى ، وبعض أدوات اللعب مثل جنود ـ كلاب ـ ثعابين ـ قردة ـ طيارات عربات نقل ـ كوبرى ـ مدافع .

نتائج الدراسة :

دلت النتائج على عدم وجود إختلافات بين إستجابات البنين والبنات بالنسبة لأدوات اللعب ولقد وجدت الباحثة أن البنين أكثر إستخداما للمبانى والمنشآت وأكثر تعاملا مع العالم الخارجى ، أما البنات فكن أكثر إستخداما للأشخاص وأكثر إنطواء .

إقتصرت هذه الدراسة على التعرف على إستجابات أطفال الحضانة (٣ ـ ٦) سنوات تجاه بعض الألعاب ، دون التطرق للعمليات التربوية التى تقوم بها هذه الدور لتربية الطفل ، والعمل على حل مشكلاتها ، أو إقتراح نشاطات وبرامج تزيد من كفاءتها .

٧ ـ دراسة إلهام مصطفى محمد عبيد (١٩٧٩)(١)

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

١ ـ دراسة الخصائص النفسية والإجتماعية لتربية الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة الإبتدائية .

٢ ـ وضع إستبانة لدراسة واقع دور الحضانة ورياض الأطفال بمحافظة الاسكندرية .

٣ ـ دراسة النتائج التى يسفر عنها إستخدام هذه الاستبانة .

٤ ـ تقديم المقترحات والحلول للنهوض بمستوى هذه المرحلة .

عينة الدراسة :

أخذت الباحثة عينة البحث من العاملين بدور ومدارس الحضانة بمحافظة الإسكندرية ، ويبلغ حجم هذه العينة (٣٣) مديرة ، (٣٣) معلمة ، (٣٣) مربية .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بوضع إستبانة لدراسة واقع دور الحضانة ورياض الاطفال بمحافظة الاسكندرية وطبقته على العاملين بدور ومدارس الحضانة .

نتائج الدراسة : إستنتجت الباحثة الآتى :

أ - أن جميع دور الحضانة التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية ، ووزارة العمل تقوم بالعمل على مدار العام ، يتخلل ذلك أجازة قصيرة تتراوح مابين شهر وخمسة عشر يوما ، أما مدارس الحضانة التابعة لوزارة التعليم فإن العمل يبدأ بها جميعا عند بداية العام الدراسى وينتهى بنهايته .

ب - أن عدد الأطفال المقبولين بدور الحضانة يزيد عن سعة هذه الدور ، إذ بلغت نسبة الإشغال بها (١١٩,٥٪) ، ولايعنى هذا أن جميع دور الحضانة تعانى من التكدس وزيادة عدد الأطفال المقبولين بها عن سعتها المقررة ، بل تختلف نسبة الإشغال فى دور الحضانة تبعا لإختلاف الجهة التى تشرف عليها .

جـ - تبين من خلال البحث أن هناك إختلافا واضحا فى النسبة بين عدد الأطفال لكل مربية فى مدارس الحضانة التابعة لوزارة التعليم (معلمة لكل ٤٤) طفلا) ، (مربية لكل ١٣٥ طفلا) ، وفى دور الحضانة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية (معلمة لكل ٢٧ طفلا) ، و(مربية لكل ٣٣ طفلا) .

د - إتضح قصور حجم ونوعية الرعاية الطبية بدور الحضانة التابعة للجهات المختلفة ، وعدم إستكمال مواصفات المبانى والفناء للمطلوب .

هـ - إتضح أن أدوات اللعب موجودة بنسبة كبيرة فى مدارس الحضانة التابعة لوزارة التربية والتعليم ، تليها فى الترتيب دور الحضانة التابعة لوزارة الشئون ، وتأتى فى المؤخرة دور الحضانة التابعة لوزارة العمل ، وهذا البند ينطبق تمام الإنطباق بالنسبة لأدوات الرسم .

و - فيما يختص بالهدف الأساسى من وجود الطفل بالدار ، تبين أن هدف مدارس الحضانة التابعة لوزارة التعليم هدف تعليمى بنسبة ١٠٠٪ ، أما التابعة لوزارة العمل فهو هدف إيوائى بنسبة ١٠٠٪ ، وفى دور الحضانة التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية فالهدف إجتماعى بنسبة ٦٢,٥٪ وإيوائى بنسبة ١٢,٥٪ وإيوائى اجتماعى بنسبة ٢٥٪ .

ولقد إهتمت الباحثة بدراسة الأسس النفسية والإجتماعية لدور الحضانة ورياض الأطفال وقد ركزت على الناحية التنظيمية والإدارية دون الإهتمام - لطبيعة الدراسة - بالنواحى التربوية ومدى إتساقها مع حاجات نمو الطفل .

٨ ـ دراسة فهيمة لبيب بطرس (١٩٨١)(١) :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى :

١ ـ إبراز أهمية دور الحضانة ودورها فى حياة الطفل .
٢ ـ دراسة واقع دور الحضانة لمعرفة ماتعانيه من مشكلات .
٣ ـ محاولة إيجاد حلول لعدد من المشكلات التى تعانيها هذه الدور .
٤ ـ تقديم الآراء والمقترحات التى تساعد على النهوض بمستوى خدمات دور الحضانة لكى تحقق الأهداف المرجوة منها فى ضوء مثيلتها بالولايات المتحدة الامريكية .

العينة والأدوات :

إستخدمت الباحثة إستطلاعين للرأى يهدف الأول إلى حصر المشكلات التى تعانيها دور الحضانة ، والثانى يقتصر على المشكلتين اللتين إختارتهما الباحثة من بين المشكلات التى تم حصرها فى الإستطلاع الأول وهما :

١ ـ البرامج والأنشطة المتبعة فى دور الحضانة .
٢ ـ إعداد المشرفات .

وتضمنت العينة خمسين من أولياء أمور الأطفال الملتحقين بدور الحضانة ، وخمسة عشر من المشرفات على الأطفال بتلك الدور ، وقد طبق الإستطلاع فى (بنى سويف ـ المنيا ـ أسيوط ـ سوهاج) .

نتائج الدراسة :

١ ـ خلصت الدراسة إلى أن هذه الدور تعانى كثيرا من المشكلات ، منها كثرة أعداد الأطفال، وقلة الدور ، ونقص الإمكانات ، والأثاثات ، وأدوات اللعب ، فضلا عن المرافق مثل الملاعب والحدائق .

٢ ـ عدم الإهتمام بالإعداد الأكاديمى للمشرفات ، وقلة الدورات التدريبية لهن ، فضلا عن قلة الحوافز مما يؤدى إلى الفتور وقلة الحماس تجاه هذا العمل .

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة التى تناولت مشكلات دور الحضانة ، غير أنها إقتصرت على المشكلات المتعلقة بالبرامج والأنشطة التربوية ، ومشكلات إعداد المشرفات ، كما إقتصرت فى عينتها على أولياء أمور الأطفال ، وبعض المشرفات ، وأغفلت رأى المديرات فى إعداد المشرفات والانشطة المتبعة فى دور الحضانة ، ومدى ملاءمة هذه الدور بإمكاناتها لتحقيق الأهداف الموضوعة لها .

---

(١) فهيمة لبيب بطرس : دراسة مقارنة لبعض مشكلات دور الحضانة فى ج . م . ع والولايات المتحدة

٩ ـ دراسة محمد صلاح الدين فتحى احمد حسام الدين (١٩٨٢)[١] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

محاولة تقييم برامج الأطفال بالتليفزيون والخاصة بالأطفال من (٣ ـ ٦ سنوات) ، من خلال تحليل محتوى عينة من تلك البرامج تحليلا كميا وكيفيا لمعرفة مدى إشباع تلك البرامج لحاجات نمو أطفال تلك الفترة ، معتمدا على الأهداف التى وضعتها مراقبة برامج الأطفال بالتليفزيون ، الخاصة بإشباع حاجات نمو الأطفال فى الفترة من (٣ ـ ٦ سنوات) .

عينة الدراسة :

إختار الباحث عينة من برامج الأطفال المقدمة على القناة الاولى بالتليفزيون المصرى والخاصة بأطفال الفترة من (٣ ـ ٦ سنوات) ، والمقدمة خلال الفترة من أول مايو ١٩٧٩م إلى نهاية أغسطس ١٩٧٩م ، حيث تمثل هذه الفترة دورة كاملة من دورات الإرسال التليفزيونى كما أنها تمثل فترة كاملة لتحقيق الأهداف التى حددتها مراقبة برامج الأطفال بالتليفزيون .

منهج الدراسة :

إستخدم الباحث فى تحليله لمضمون مايقدمه التليفزيون من برامج الأطفال والخاصة بأطفال الفترة من (٣ ـ ٦ سنوات) منهج تحليل المضمون "

نتائج الدراسة :

١ ـ أن الحاجة إلى إثارة خيال الأطفال ، ونشاطهم ، وإمتاعهم ، وتسليتهم ، مع تأكيد وإظهار الواقع المحيط بهم تحتل المرتبة الأولى من حيث إمكانية إشباعها من قبل برامج الأطفال لأطفال تلك الفترة ، بينما تقع الحاجة إلى معرفة بعض الإختلافات ، والمعلومات عن الجنس ، وتعلم الدور الإجتماعى لكل من الذكر والأنثى فى المرتبة الأخيرة من حيث إمكانية إشباعها للأطفال من قبل تلك البرامج .

٢ ـ أوضحت نتائج تحليل أهداف برامج الأطفال بالتليفزيون والخاصة بأطفال الفترة من(٣ـ٦) سنوات أن هناك إختلافا كبيرا فى مدى إشباع البرامج لكل حاجة من حاجات نمو الأطفال على حدى ، وإن نسبة الإشباع لاتتناسب والنسبة المئوية للوزن النسبى لتلك الحاجة بالنسبة إلى حاجات النمو الاخرى .

---

(١) محمد صلاح الدين فتحى أحمد حسام الدين : برامج التليفزيون المصرى للأطفال فى ضوء متطلبات نمو طفل ماقبل المدرسة الإبتدائية ، ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ـ جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م .

إقتصرت هذه الدراسة على تقييم برامج التليفزيون المصرى ، ومحاولة ربطها بمتطلبات نمو طفل ماقبل المدرسة ، وهى تختلف مع الدراسة الحالية ، التى تعنى بتقويم الجوانب المختلفة لدور الحضانة بمحافظة القليوبية للطفل منذ الميلاد إلى ماقبل دخوله المدرسة الابتدائية ، بغية الوقوف على إمكانات هذه الدور ، والمشكلات التى قد تعوق تحقيقها لأهدافها التربوية والإجتماعية .

١٠ ـ دراسة سوزان أحمد يوسف فراويلة (١٩٨٣)[١] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :ـ

١ ـ محاولة التعرف على أثر إستخدام أدوات اللعب على تنمية القدرة على التفكير الإبتكارى لدى أطفال الحضانة .

٢ ـ معرفة هل يختلف تأثير إستخدام أدوات اللعب على تنمية القدرة على التفكير الإبتكارى لدى أطفال الحضانة وفقا للجنس (بنين ـ بنات) .

٣ ـ محاولة التعرف على إمكانية تحديد أنواع اللعب المناسبة لأطفال الحضانة البنين والبنات .

عينة الدراسة :

إختارت الباحثة عينة قوامها (٨٠) طفلا إختيارا عشوائيا من البنين والبنات .

أدوات الدراسة :

إستخدمت الباحثة الإختبار البعدى للتفكير الإبتكارى وطبقته على عينة البحث .

نتائج الدراسة : إستنتجت الباحثة الآتى :

١ ـ أن اللعب بالألعاب التركيبية ، والتى تعتمد على الفك والتركيب ينمى القدرات الإبتكارية للأطفال فى سن ماقبل المدرسة الإبتدائية .

٢ ـ أن اللعب بالألعاب التركيبية ينمى القدرات الإبتكارية للبنين وبدرجة أكبر منها عند البنات ويرجع هذا إلى ميل الأولاد إلى عمليات الهدم والبناء ، والتى تتمثل فى فك وتركيب اللعب مثل العربات والقطارات ، أما البنات فهن اكثر ميلا للعب بالدمى والعرائس وغيرها .

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النفسية التى تعرضت بالدراسة لأطفال دور الحضانة وإهتمت بزاوية واحدة بحكم التخصص ، وهى أثر اللعب على تنمية التفكير الإبتكارى لدى أطفال هذه الدور ، ولم تهتم بتقويم النشاطات التربوية لهذه الدور ، ومدى ملاءمة هذه الدور ـ بواقعها الحالى ـ لأداء دورها التربوى .

(١) سوزان أحمد يوسف فراويلة : أثر استخدام أدوات اللعب على تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الحضانة ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـ جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٣ .

١١ - دراسة فايقة إسماعيل خاطر (١٩٨٤)[١] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

١ - معرفة المتطلبات الأساسية التى ينبغى أن تتضمنها برامج تدريب مدرسات الأطفال أثناء الخدمة لتحسين أدائهن مع الأطفال .

٢ - معرفة نوعية البرامج الحالية لتدريب مدرسات الأطفال فى حضانات وزارة الشئون الإجتماعية .

٣ - التعرف على نواحى القوة والضعف فى هذه البرامج .

٤ - التعرف على نوعية التدريب المناسب لتطوير ورفع أداء مدرسات الحضانة .

٥ - بالإضافة إلى معرفة المحتوى المقترح لهذا التدريب المناسب والمدة المناسبة لتنفيذه .

عينة الدراسة :

إختارت الباحثة عينة من مدرسات الأطفال فى الحضانات التابعة للشئون الإجتماعية .

أدوات الدراسة :

١ - تطبيق مقياس على مدرسات الأطفال بدور الحضانة ، قبل وبعد التدريب لبيان مدى صلاحية محتوى التدريب فى رفع مستوى أداء المدرسات .

٢ - تطبيق إستفتاء لآراء المدرسات المتدربات بعد إنتهاء فترة التدريب لبيان مدى ملاءمة المدة المقترحة للبرنامج التدريبى للتطبيق الفعلى له .

نتائج الدراسة : إستنتجت الباحثة الآتى :

١ - كشف تحليل محتوى برنامج تدريب مدرسة الأطفال (التابع لمشروع الخدمة الإجتماعية المتكاملة) على المستوى التخطيطى عن أن التدريب قائم على أسس موضوعية علمية نفسية تحقق الأهداف التى وضعت من أجلها ، وهذه الأهداف تمثل جزءا من أهداف دور الحضانة التى وضعتها الدولة لمؤسسات الطفولة التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية ، ومن هنا تؤكد الباحثة على أن نوعية التدريب المقترح مناسب لرفع مستوى أداء مدرسات الأطفال المتدربات .

٢ - للتدريب أثر فعال فى تقليل إستخدام المدرسات المتدربات للحوافز السالبة ، وثبات إستخدام الحوافز الموجبة .

٣ - أن للتدريب أثرا فعالا فى زيادة معدل إستخدام الدارسات المتدربات للأساليب المرغوبة فى تعديل سلوك الاطفال ، والتقليل من معدل الأساليب غير المرغوبة .

---

(١) فايقة اسماعيل خاطر : دراسة تقويمية لبرامج تدريب الحاضنات أثناء الخدمة فى وزارة الشئون الإجتماعية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة طنطا ، ١٩٨٤ .

٤ — لابد من التمسك بعدد ساعات الخطة حتى يتمكن المحاضرون من معالجة محتوى التدريب فى سهولة ويسر لتحقيق أهداف التدريب المقترح ، مع ضرورة الإلتزام بالربط بين الدراسة النظرية والدراسة العملية لإكساب الممارسات الخبرات التربوية اللازمة للتعامل مع أطفال ماقبل المدرسة .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى أنها إقتصرت على تقويم برامج تدريب الحاضنات أثناء الخدمة ، ولم تهتم كثيرا بدراسة إعداد هن المبدئى للتعامل مع الأطفال الذى يعتبر نقطة الإنطلاق فى سبيل نجاح علاقة التعامل بين الحاضنة والطفل .

١٢— دراسة ليلى عبد الستار علم الدين (١٩٨٥)[1] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

- محاولة التعرف على معالم تطور مؤسسات تربية طفل ماقبل المدرسة الإبتدائية فى ضوء الوعى بالقوى التى أثرت على هذا التطور من خلال :
  - معرفة كيف نشأت مؤسسات الطفولة فى الغرب .
  - معرفة معالم تطور نشأة الكتاتيب ووظيفتها .
  - معرفة معالم تطور رياض الاطفال والحضانات من حيث النشأة والوظيفة .
  - معرفة معالم تطور المؤسسات النوعية للأطفال المحرومين إجتماعيا وإقتصاديا .

منهج الدراسة :

إستخدمت الباحثة المنهج التاريخى التحليلى فى معالجتها لتطور مؤسسات تربية طفل ماقبل المدرسة ، وقد إعتمدت الباحثة على تحديد الحقبة التاريخية بأسلوب وظيفى ، يوضح علاقة هذه الحقبة بنشأة مؤسسات الطفولة فى كل فترة من فتراتها وذلك من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٨٠ .

نتائج الدراسة :

أ — أبرزت الدراسة أن وزارة التربية والتعليم كانت تشرف على الحضانات ورياض الأطفال فى البداية ، ثم تخلت عن مسئولية الإشراف فيما بعد ، وطالما أن هناك مسلمة بأن وزارة التربية والتعليم مسئولة عن إعداد النشىء ، لذا ترى الباحثة ضرورة إشراف الوزارة على الحضانات ورياض الأطفال عن طريق وضع هذه المرحلة فى سلم التعليم القومى ، ويمكن الإستفادة من خبرات العاملين بوزارة الشئون الإجتماعية .

---

(١) ليلى عبد الستار علم الدين : تطور مؤسسات تربية طفل ماقبل المدرسة الإبتدائية في مصر من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٨٠ ، دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات — جامعة

ب - كذلك يجب أن يكون قسم الحضانة ورياض الأطفال بالوزارة وكالة مركزية مستقلة إداريا وفنيا وأن تنشأ فى كل محافظة إدارات تابعة لها ، ولايعنى بالإشراف مجرد الإطمئنان على إستيفاء المتطلبات القانونية ، بل لابد من المتابعة الدورية والتقييم المستمر لنشاطاتها .

جـ - كما أوضحت الدراسة أن التعليم كان بمصروفات فى الحضانة ورياض الأطفال فى الفترة من ١٩١٨ - ١٩٥٠ ثم تمتع هذا النوع من التعليم بالمجانية فى عام ١٩٥٠ ، ومع عودة الإهتمام به مرة أخرى فى عام ١٩٧٥ أصبحت جميع مدارس رياض الأطفال والحضانات الحكومية الرسمية بمصروفات ، وفى ضوء ذلك ترى الباحثة جعل التعليم بهذه المرحلة مجانيا لمبررات ديمقراطية وتربوية .

د - ينبغى مراعاة أن تتمشى البرامج مع خصائص نمو الطفل بحيث تشبع إحتياجاته الأساسية والإهتمام بالأنشطة الموجهة ، واللعب الهادف الذى يتناسب مع مراحل نمو الطفل من سن الثالثة إلى السادسة ، وضرورة إعطاء الأطفال وجبة غذاء كاملة أثناء اليوم .

إهتمت هذه الدراسة التاريخية بدراسة تطور مؤسسات تربية الطفل فيما قبل المدرسة الإبتدائية فى مصر ، وإعتمدت الباحثة على المنهج التاريخى بإعتباره أنسب المناهج لطبيعة هذه الدراسة ، وركزت على تطور الكتاتيب ورياض الأطفال والمؤسسات النوعية للأطفال المحرومين إجتماعيا وإقتصاديا ، وإتجاه هذه الدراسة يختلف فى ذلك مع الدراسة الحالية ، والتى تهدف من خلال الرصد الميدانى لدور الحضانة بمحافظة القليوبية إلى التعرف على الإمكانات التربوية والإجتماعية لهذه الدور ، ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف تربية الطفل .

١٣ - دراسة حافظ فرج أحمد (١٩٨٦)[1] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

التعرف على واقع بعض دور الحضانة فى محافظة القاهرة ، وكيفية رعايتها للأطفال .

عينة الدراسة :

قام الباحث بزيارة عدد من دور الحضانة منها : حضانة يوسف السباعى بمصر الجديدة حضانة السيدة خديجة بشارع الحجاز ، حضانة عمر بن الخطاب السبع عمارات ، حضانة المقريزى بمنشية البكرى ، الحضانة القومية "جمال عبد الناصر" ميدان تريف ، الحضانة القومية بمنشية البكرى .

---

(١) حافظ فرج أحمد : الحضانة وتربية الطفل ، دراسة لتحديد واقعها ودورها التربوى ، صحيفة المكتبة ، العدد الثالث ، المجلد الثامن عشر ، تصدرها جمعية المكتبات

أدوات الدراسة :

١ — المقابلة مع العاملين فى دور الحضانة وإستخدام الباحث استمارة المقابلة التى تضمنت تساؤلات تغطى النواحى التاليـة :

— مجال الإشراف — مجال الخدمات فى الحضانة — مبنى الحضانة — فناء الحضانة .

٢ — كما اعتمد الباحث أيضا على الملاحظة كأداة لجمع البيانات .

نتائج الدراسة : أوضحت الدراسة النتائج الآتيـة :

١ — أن معظم المشرفات العاملات فى الحضانة غير متخصصات ، ويحملن مؤهلات غير تربويـة كما ظهر أن عدد الأطفال كبير بالنسبة لعدد المشرفات ، إذ أن كل مشرفة مسئولة عن عدد من الأطفال يصل إلى أربعة وأربعين طفلا .

٢ — أن المبانى غير مناسبة من حيث التصميم والتنظيم والإتساع لنشاطات تربية الطفل الحضانى وأنها فى حاجة لإعادة تنظيم قد تختلف من دار لأخرى سواء بتعديلها أو تزويدهـا بحجرات اضافية ، أو أفنية مناسبة وملائمة للعب الأطفال .

٣ — أن بعض الحضانات فناؤها واسع ولكنه غير مزود بلعب الأطفال الضرورية ، وبعضها ذات فناء مشترك مع مدارس أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ولذلك فالباحث يرى ضرورة توافر فناء الحضانة المناسب لأهميته فى تنشئة الطفل ، كما يؤكد على ضرورة توافر التجهيزات المناسبة والضرورية فى الحضانة ، وذلك لأن معظمها غيرمجهز ويفتقر الى أجهزة اللعب والأدوات الضرورية التى نحتاج إليها فى تربية طفل الحضانة .

٤ — أن الحضانة تقدم لأطفالها خدمات تتمثل فى مختلف الجوانب الإجتماعية ، والصحيـة ، والترفيهية ، وهذه الخدمات يمكن أن تنمى إتجاهات معينة ، وأن تشبع لدى الأطفـال الضرورات التى يحتاجون إليها ، خصوصا إذا قدمت على نحو يتلاءم مع مراحل نمو الطفـل وحاجاته .

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة التى إهتمت برصد الواقع التربوى بدور الحضانـة بمحافظة القاهرة ، وعلى الرغم من إستخدام الباحث لأسلوب الملاحظة الشخصية ، كما أنه إستخدام أسلوب المقابلـة مع العاملين فى هذه الدور إلا أنه لم يهتم بآراء الأمهات فى بعض المشكلات التى تعانى منها الدور ، حيث أن آراءهن تشكل إتجاهاتهن سواء سلبا أو إيجابا نحو هذه الخدمات ومن ثم درجة إقتناعهن بإلحاق أطفالهن بها .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

١ - دراسة تايلور وأستون P. Taylor & P. Ashton (١٩٧٢)[1] :

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المدرسات العاملات برياض الأطفال .

عينة الدراسة :

ولقد أجرى البحث على عينة قوامها (٥٠٠) مدرسة من مدرسات رياض الأطفال .

أدوات الدراسة :

إستخدم الباحثان إستمارة إستطلاع رأى تتضمن بنودا تركز على جوانب دراسة أهداف هذه المؤسسات طبقت على عينة الدراسة .

نتائج الدراسة :

أ - خلصت الدراسة إلى أن مؤسسات رياض الأطفال تهدف بدرجة كبيرة إلى مساعدة الأطفال على تكوين علاقات إجتماعية متوازنة مع الآخرين ، وتعويدهم على تحمل المسئولية ، ومراعاة شعور الغير ، كما تساعد الصغار على الثقة بالنفس .

ب - كما قلت إستجابات العينة التى رأت أن مؤسسات رعاية الصغار تقتصر على الأهداف المعرفية أو التحصيل الدراسى .

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية ، فى أنها إقتصرت على تحديد أهداف مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المدرسات العاملات بها ، فى حين تهتم الدراسة الحالية بتقويم دور الحضانة بمختلف جوانبها ، على نحو يعطى صورة واقعية لواقع هذه الدور بمحافظة القليوبية (ريف ، حضر) وعلى ذلك يمكن إقتراح صورة مستقبلية لتطوير هذه الدور لتلائم حاجات نمو الأطفال ، ومواكبة العصر الحديث .

٢ - دراسة فونتانا Fontana (١٩٧٤)[2] :

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى : محاولة إقتراح منهج تسير على هديه الكليات فى سبيل إعداد مدرسات الحضانة للقيام بدورهن على أكمل وجه فى مدارس الحضانة .

---

(1) P. Taylor & P. Ashton; Astady of Nursery Education" Evans Methuen , london, 1972.

(2) D. Fontana; The Training of Nursery School Teachers:(Asugg -ested curriculum)Education for Teaching,(w)

العينة والأدوات :

تم إختيار مجموعات من مدرسات مدارس الحضانة ، وتم إعداد برنامج تدريبي مناسب لهن ، بغرض إعدادهن للقيام بوظيفتهن التربوية فى مدارس الحضانة .

نتائج الدراسة : خلصت الدراسة الى :

أ ـ أن مدرسات الحضانة يعتمدن على الخبرة المباشرة فى تعاملهن مع الأطفال ، ومن ثم يجب أن تكون برامج إعداد المدرسات متضمنة الأسس التى عن طريقها يمكنهن التعرف على حاجات الطفل المختلفة ، وكيفية إشباعها ، وأساليب التعامل معه فى المواقف المختلفة .

ب ـ ينبغى الاهتمام بالجانبين النظرى والعملى عند تخطيط المنهج ، حيث أن المواد النظرية لازمة لكل مدرسة ، فعن طريقها يمكنها أن تتفهم طبيعة المواقف التعليمية ، ومن ثم يسهل تعاملها مع الأطفال ، كما أن الاهتمام بالجانب العملى يساعد على تكيفهن النفسى وتكوين إتجاهات إيجابية لديهن نحو الأطفال ، ومن ثم يسهم كثيرا فى القيام بدورهن فى مدارس الحضانة على الوجه المطلوب .

جـ ـ أن يكون ثمة توافقا بين المواد التى تدرسها مدرسات الحضانة أثناء تعلمهن فى الكليات وبين ماسوف يقمن بتدريسه للأطفال فى مدارس الحضانة بعد تخرجهن .

د ـ أن يوضع فى الإعتبار الأهداف العامة للمجتمع إلى جانب الأهداف الخاصة لمدارس الحضانة عند تخطيط المنهج .

إهتمت هذه الدراسة بإقتراح منهج لإعداد مدرسات الحضانة ، وإعداد برنامج تدريبى لهن ، على إعتبار أن نتائجها قد خلصت إلى أن الحاضنات يعتمدن على خبراتهن المباشرة فى تعاملهن مع الأطفال اذ أنهن فى الغالب غير معدات ، وهذا يمثل نقطة اختلاف بين الدراستين كما أن هذه الدراسة تمتد لتشمل البحث والتقصى فى الجوانب المختلفة للحضانات ، والوقوف على طبيعتها وإمكاناتها المادية والبشرية ، ومدى مواءمتها بوضعها الحالى مع متطلبات نمو الأطفال وحاجاتهم .

٣ ـ دراسة مكتب الإحصاء والمسح السكانى فى المملكة المتحدة (OPCS) (١٩٧٤)[1] :

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الأمهات نحو ضرورة وجود مؤسسات للتعليم قبل المدرسة والأعمار المناسبة للإلتحاق بهذه المؤسسات .

(1) M. Bone; "Pre School Children and Their Need For Day care", Office of Population Censuses and Surveys, H.M.S.O.,

عينة الدراسة :

بلغت العينة نحو (٢٥٠٠) أم من أولئك اللائى لهن أطفالا دون سن التعليم المدرسى .

أدوات الدراسة :

إستخدم لجمع البيانات الإحصائية إستطلاع رأى طبق على عينة الدراسة .

نتائج الدراسة :

خلصت الدراسة إلى أن هناك إتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة ، فيما يتعلق بضرورة وجود مؤسسات لرعاية أطفال ماقبل المدرسة من (٣ — ٥ سنوات) ، فى حين قلت النسبة بين الأمهات اللاتى لهن أطفال دون الثالثة ، إذ رأين ضرورة رعاية الأم للطفل بنفسها قبل هذه السن .

إقتصرت هذه الدراسة على التعرف على إتجاهات عينة من الأمهات اللاتى لهن أطفال دون سن التعليم المدرسى ، نحو ضرورة وجود مؤسسات للتعليم قبل المدرسة ، والعمر المناسب للإلتحاق بهذه المؤسسات ، وعلى الرغم من تشابه عينة الدراسة مع نمط من أنماط عينة الدراسة الحالية الخاص بالأمهات اللاتى لهن أطفال دون سن السادسة ، واللاتى اختارتهن الباحثة لمعرفة إتجاهاتهن نحو خدمات دور الحضانة ، إلا أنها تختلف — تبعا لأهدافها — مع الدراسة الحالية التى إهتمت بدراسة وتقويم الخدمات التربوية والإجتماعية لهذه الدور ، والوقوف على المشكلات التى تعوق تحقيقها لمتطلبات نمو الطفل وحاجاته .

وإجمالا فإن تعدد الدراسات السابقة وتنوع إهتماماتها ، وأهدافها ، وإختلاف البيئات التى أجريت فيها قد أدى بلا شك إلى الإستفادة بشكل ملحوظ فى الكثير من جوانب الدراسة الحالية ، فضلا عن إعداد أدواتها ، وإختيار عينتها ، وجمع البيانات وتحليلها ، ومقارنة النتائج ، وهذا يتضح فى مختلف خطوات الدراسة .

— — — — — —